مستوى إدراك الشباب الجامعي لمفهوم العولمة وعلاقته بالهوية الثقافية و الانتماء الوطني
(دراسة ميدانية مقارنة)

كوثر بن ناصر- مليكة بن بردي
جامعة الجزائر02
malika.malika56@gmail.com
Kaotar85@yahoo.com

.ملخص:

اهتمت الدراسة الحالية للتعرف على مستوى ادراك الشاب الجامعي الجزائري لمفهوم العولمة والهوية الثقافية والانتماء مركزة في ذلك على الفروق التي تعزى لكل من التخصص بين التخصصات التكنولوجية والاجتماعية من جهة وبين الإناث والذكور من جهة وبين طلبة الشمال وطلبة الجنوب من جهة أخرى.

لقد تم تطبيق هذه الدراسة على عينة مكونة من **344** طالب و طالبة من كل قسم التكنولوجيا وقسم العلوم الاجتماعية بولاية الوادي وبين طلبة العلوم التكنولوجية والاجتماعية بولاية المدية، أما الأدوات المستخدمة في البحث فكانت عبارة عن استبيانات مصممة من طرف الدكتور شريف علي حماد **2005** وهي على التوالي: استبيان إدراك مفهوم العولمة، استبيان إدراك مفهوم الهوية الثقافية واستبيان إدراك مفهوم الانتماء الوطني، ولأغراض التحليل الإحصائي استخدمت الدراسة معامل الارتباط، و **(T,test)**.

.مقدمة:

تواجه العديد من الدول بصفة عامة ودول العالم الثالث بصفة خاصة مشاكل وأزمات خطيرة تهدد وحدتها الوطنية بالانهيار، ومن أخطر هذه الأزمات بل وأكثرها جدلا أزمة الهوية الثقافية ومشكلة عدم الانتماء اللتان تتعلقان بتكوين شعور مشترك بين أفراد المجتمع الواحد بأنهم متميزون عن باقي المجتمعات، ومن هنا أصبحت الهوية الثقافية والانتماء الوطني المحوران الرئيسان للأمم والشعوب، فقد انفجرت صراعات عرقية وثقافية في شتي أنحاء العالم تبيد وتدمر وتقتلع جذورا كانت راسخة في كثير من

الدول مثل دول البلقان والصومال ورواندا، حيث عمليات الإبادة الجماعية علي أشدها وعلي نحو غير مسبوق.

الهوية من أهم السمات المميزة للمجتمع، فهي التي تجسد الطموحات المستقبلية في المجتمع، وتبرز معالم التطور في سلوك الأفراد وإنجازاتهم في المجالات المختلفة، بل تنطوي علي المبادئ والقيم التي تدفع الإنسان إلي تحقيق غايات معينة، وفي ضوء ذلك فالهوية الثقافية لمجتمع ما، لابد وأن تستند إلي أصول تستمد منها قوتها، وإلى معايير قيمية ومبادئ أخلاقية وضوابط اجتماعية وغايات سامية تجعلها مركزا للاستقطاب العالمي والإنساني (عبد الودود مكروم **30 – 31** يوليو **2008** ، ص **1375**)، في حين نجد أن الانتماء للوطن هو شعور الفرد بأنه جزء أساسي من جماعة مرتبط بها توحد معها, وشعوره بالمسؤولية تجاهها، وبذلك فان الانتماء الوطني هو الذي يحدد علاقة الفرد بالدولة وفق الدستور السائد فيها و القوانين التي تنظم العلاقة بينهما من حيث الحقوق و الواجبات(الكواري **2001** ص **118**)

إن المشكلة الحقيقية التي يواجهها المجتمع العربي المسلم تكمن في قصور نظرته الى معنى الانتماء، وفي انتشار بعض الأفكار والمظاهر المستوحاة من الغرب، والتي تحمل في ظاهرها معاني تختلف عنها في باطنها، لكنها تنتشر في المجتمع بسبب عدم التفكير العميق فيما تتضمنه، وفي هذا السياق يورد محمد الذواوي سنة **2002** في كتابه عولمة الهوية الثقافية لبلدان العالم الثالث: أن أهم ملامح التخلف اللغوي والثقافي يرجع الى تقليد الغرب، الطرف الغالب في التوزيع الحضاري الراهن، وبهذا يرتبط هذا التقليد بنظرية ابن خلدون التي تصف تقليد الطرف المغلوب للطرف الغالب في دورات الحضارات، وهذا ما يوضحه في أبعاد التخلف الثقافي (محمد الذواوي **2002** ص **20**)، وفي ظل الزخم المتراكم من المفاهيم والأبعاد، والعناصر المحيطة بالعولمة والهوية والانتماء الوطني تطرح الأسئلة التالية: ما علاقة الشباب بالعولمة؟ وهل يدركون مفهومها؟ وما علاقة العولمة بالهوية والانتماء؟

هذه بعض التساؤلات التي أدت بالباحثتين إلى إجراء هذا البحث، للوقوف على مستوى إدراك الشاب الجامعي لمفهوم العولمة وعلاقة هذا المفهوم بالهوية الثقافية، والانتماء، وذلك لاختبار العلاقة بين المفاهيم الثلاثة عند الشباب الجامعي، ولتحديد دور الجامعات الجزائرية تجاه شبابها، من حيث كيفية الاعداد و طبيعة ما يقدم من مساقات، بحيث يصبح الشباب الجامعي قادرا على استيعاب متغيرات العصر التقني

وكيفية التعامل مع ظاهرة العولمة دون توتر وحيرة مع المحافظة على الهوية الثقافية و الانتماء.

.الطرح الإشكالي:

يمثل معرفة إدراك شباب الجامعة الجزائرية لمفهوم العولمة والهوية الثقافية والانتماء وعلاقة كل منها بالآخر حسب مجموعة من المتغيرات كالجنس والتخصص والمكان ، محور هذه الدراسة، ويمكن توضيح مشكلة هذه الدراسة في الاسئلة التالية:

ـ هل توجد علاقة بين مستوى إدراك مفهوم العولمة ومستوى إدراك مفهومي الهوية الثقافية والانتماء ؟

ـــ هل توجد فروق ذات دلالة في ادراك كل من مفهوم العولمة والهوية الثقافية والانتماء الوطني تعزى لمتغير الجنس؟

ـــ هل توجد فروق ذات دلالة في ادراك كل من مفهوم العولمة والهوية الثقافية والانتماء الوطني تعزى لمتغير التخصص الدراسي؟

ـــ هل توجد فروق ذات دلالة في إدراك كل من مفهوم العولمة والهوية الثقافية والانتماء الوطني تعزى لمتغير الولاية؟

.أهداف البحث:

يهدف البحث التالي الى:

- التعرف على مستوى إدراك الشباب الجامعي لمفهوم العولمة والهوية الثقافية والانتماء
- التعرف على العلاقة بين مستوى ادراك الشباب الجامعي للمفاهيم الثلاثة وبين متغيرات الدراسة التالية: التخصص الدراسي (تكنولوجي، اجتماعي)، الجنس، الولاية.
- تحديد دور الجامعات تجاه الشباب الجامعي من حيث كيفية الاعداد وطبيعة ما يقدم من مساقات في ظل العولمة.

.أهمية البحث:

تنبع أهمية البحث من تعلقها بالبحث عن مفهوم العولمة وعلاقته ببعض المتغيرات لمعرفة الآثار المحتملة والمترتبة عليه، من علاقته بمفهومين من المفاهيم الاكثر ارتباطا تأثيرا وتأثرا بالعولمة.

. الإطار النظري:

أولا مفهوم العولمة:

تعتبر "العولمة" من أكثر العناوين والمصطلحات استخداماً في عصرنا الحاضر، بل أكثر قضايا العصر المثارة على نطاق العالم الواسع، ورغم كثرة ما كُتِب فيها، لم يتفق الباحثون والمفكرون على تعريف واحد لها، وتعددت مناهج الباحثين في تعريف العولمة، فركز البعض على أحد أبعادها، في حين حاول البعض أن يعرفها بتعريفات تنسجم مع موقفه منها وتوجهاته من حيث الرفض أو القبول.

يذهب بعض الباحثين (وگاك، **2002**، ص**96**) إلى أن أقرب تعاريف العولمة إلى الدقة هو: "أن العولمة هي دمج ودمقرطة ثقافات العالم، واقتصادياته وبنياته التحتية، من خلال الاستثمارات الدولية، وتنمية تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات، وتأثير قوى السوق الحرة على الاقتصاديات المحلية والإقليمية والعالمية"؛ ومنهم من يقول أنها حرية حركة السلع والخدمات والأيدي العاملة ورأس المال والمعلومات عبر الحدود الوطنية والإقليمية، وهناك من يرى (الشيباني، **2001**، ص**331** ويسين، **1998**، ص**27**) أن العولمة هي إقحام الجميع في دخول ترس الآلة العالمية بسبب الثورة الجامحة للمعلوماتية وتطور تقنية الاتصالات، وبذلك يكون مصير الإنسانية مُوَحَّداً.

عندما نذكر مصطلح "العولمة" (**Globalization**)، أو نسمعه، فإن الذهن يتجه فوراً إلى الكونية، أي إلى الكون أو العالم الذي نعيش فيه، ومن هنا ندرك أن المصطلح يعبر عن حالة من تجاوز الحدود السياسية الراهنة للدول إلى آفاق أكثر اتساعاً تشمل العالم بأسره، وهذا يعني تنازل الدولة الوطنية، أو حملها على التنازل، عن حقوق لها، لصالح "العالم"، أو بعبارة أدق، لصالح المتحكمين في هذا العالم.

عندما نقول مثلاً عولمة النظام الاقتصادي، أو عولمة السياسة، أو عولمة الثقافة، فإننا نعني تحول كل منها من الإطار القومي ليندمج ويتكامل مع النظم الأخرى المثيلة لها في العالم، لقد ظهر مصطلح العولمة أول ما ظهر في مجال المال والتجارة والاقتصاد، غير أنه لم يعد مصطلحاً اقتصادياً محضاً، فالعولمة الآن يجري الحديث عنها بوصفها نظاماً أو نسقاً ذا أبعاد تتجاوز دائرة الاقتصاد. إنها الآن نظام عالمي، أو يراد لها أن تكون كذلك، يشمل مجال المال والتسويق والمبادلات والاتصال

... الخ، كما يشمل أيضاً مجال السياسة والفكر والإيديولوجيا، والعولمة هي فرض نمط أو نموذج معين على البشر جميعاً؛ بما يعنيه ذلك من القضاء على الخصوصية، والمنافسة، والتنوع، والاختلاف، الذي هو قانون الله النهائي غير القابل للتعديل أو التغيير (أبو صقر، **2000**، ص ص **51-53**).

مصطلح "العولمة" هو ترجمة لكلمة **Globalization** الإنجليزية التي ظهرت أول الأمر في الولايات المتحدة الأمريكية، وهي تفيد معنى تعميم الشيء وتوسيع دائرته ليشمل الكل، وبهذا المعنى يمكن أن نفترض، أن الدعوة إلى العولمة بهذا المعنى إذا صدرت من بلد أو جماعة فإنها تعني تعميم نمط من الأنماط التي تخص ذلك البلد أو تلك الجماعة وجعله يشمل العالم كله، وقد رأى الباحثون أن العولمة في صورتها الراهنة هي الدعوة إلى تنميط العالم بالنمط الغربي، أو بعبارة أدق، هي الدعوة إلى توسيع النموذج الأمريكي وفسح المجال له ليشمل العالم كله، لذا نجد هناك من يقرن بين العولمة وبين "الأمركة"، بصفتها معنية بنشر الطابع الأمريكي وتعميمه (الجابري، **1997**، ص **137**).

إن تحَكُّم الولايات المتحدة الأمريكية في أكثر من **65%** من وسائل الإعلام العالمية، ساعدها إلى حد بعيد في نشر الطابع الأمريكي، ولما كان من اليسير على الولايات المتحدة نشر القيم والمبادئ الأمريكية، لامتلاكها وسائل القوة الاقتصادية والعسكرية، كان من البديهي أن تسخر هذه العولمة لصالحها، فالعولمة هي هذا النظام العالمي الجديد، أحادي القطب، يدور في فلكه كافة دول العالم، ويسيطر اقتصادياً وثقافياً واجتماعياً وعسكرياً وتكنولوجياً ومعلوماتياً، وتلعب فيه الولايات المتحدة دوراً فاعلاً ومحركاً وأساسياً (الشيباني، **2001**، ص **332**، والمرسي، **1999**، ص ص **178-182**).

ثانيا: الهوية الثقافية:

بدون هوية اجتماعية وثقافية يغترب الأفراد عن بيئاتهم الاجتماعية والثقافية، بل وعن أنفسهم تماما ، وبدون تحديد واضح للآخر لا يمكنهم تحديد هوياتهم الاجتماعية والثقافية، ويشير " **برهان غليون** " إلي أنه " لا تستطيع الجماعة أو الفرد إنجاز مشروع مهما كان نوعه أو حجمه ، دون أن تعرف نفسها وتحدد مكانها ودورها وشرعية وجودها كجماعة متميزة ، فقبل أن تنهض لابد لها أن تكون ذاتا " (برهان غليون ، **1990**، ص**32**)

من المفاهيم التي قدمت للهوية الثقافية ما تبنته منظمة اليونيسكو والذي ينص علي أن الهوية الثقافية تعني أولا وقبل كل شيء أننا أفراد ننتمي إلي جماعة لغوية محلية أو إقليمية أو وطنية، بما لها من قيم أخلاقية وجمالية تميزها، ويتضمن ذلك أيضا الأسلوب الذي نستوعب به تاريخ الجماعة وتقاليدها وعاداتها وأسلوب حياتها، وإحساسنا بالخضوع له والمشاركة فيه، أو تشكيل قدر مشترك منه، وتعني الطريقة التي تظهر فيها أنفسنا في ذات كلية، وتعد بالنسبة لكل فرد منا نوعا من المعادلة الأساسية التي تقرر- بطريقة إيجابية أو سلبية- الطريقة التي ننتسب بها إلي جماعتنا والعالم بصفة عامة "(حمدي حسن عبد الحميد المحروقي **2004**، ص **164**) وذكرت المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم أن الهوية الثقافية هي " النواة الحية للشخصية الفردية والجماعية، والعامل الذي يحدد السلوك ونوع القرارات والأفعال الأصيلة للفرد والجماعة، والعنصر المحرك الذي يسمح للأمة بمتابعة التطور والإبداع، مع الاحتفاظ بمكوناتها الثقافية الخاصة وميزاتها الجماعية، التي تحددت بفعل التاريخ الطويل واللغة القومية والسيكولوجية المشتركة وطموح الغد " (المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، د .ت ، ص**21**)

ثالثا: الانتماء الوطني:

الانتماء هو شعور الفرد بأنه جزء أساسي من جماعة مرتبط بها توحد معها، وشعوره بالمسؤولية تجاهها، ويعرفه آخرون بأنه رغبة الفرد في الارتباط بالآخرين داخل الأسرة وفي المدرسة وجماعة الأقران، والإبقاء على علاقات معهم تسودهم مشاعر المحبة (عبد المجيد احمد عامر **1982** ص **53**).

يشير أحد الباحثين إلى أن الانتماء يتطور، وتتعدد مراحله بتطور النمو الإنساني، فيرى أن الانتماء يبدأ في التكوين حيث يتنازل الفرد عن حدوده وحقوقه، في سبيل حدود أوثق وحقوق أثبت، وفي هذه المرحلة يكون انتماء تسليم ويحدث بعد ذلك تحرر الانتماء، فيبدأ تحرر الذات وتوجهها المستقل عن الجماعة، ثم تأتي مرحلة أخرى تتميز بحرية الانتماء إلى جماعة مجردة ثم المرحلة الأخيرة وهي مرحلة الرشد حيث العودة مرة اخرى إلى ذوبان الخضوع والتسليم ويعطى للذات حرية الانتشار لا في جماعة أو جماعات ولكنه في الأمة والعقيدة الإنسانية كلها (سيد احمد عثمان **1986** ص **83-121**).

.الإطار الميداني:

.منهج الدراسة: اتبع البحث المنهج الوصفي المقارن.

.العينة:تكونت عينة البحث من الذكور والإناث، ومن التخصصين التكنولوجي والاجتماعي وولايتي الوادي والمدية وكان توزيع العينة كما يلي:

أولا الجنس: ذكور: **160**- اناث: **184**

ثانيا: التخصص: علوم اجتماعية: **185** – علوم تكنولوجية: **159**

ثالثا: الولاية: الوادي: **153**- المدية: **191**

.أدوات البحث: استخدم هذا البحث استبيان اعده الدكتور شريف علي حماد **(2005)**

.نتائج الدراسة: سعى هذا البحث للإجابة عن الاسئلة التي تصدى لها، و فيما يلي الاجابة عن اسئلة البحث كما جاءت في نتائج استجابات عينة البحث.

أولا: هل توجد علاقة بين مستوى ادراك مفهوم العولمة و مستوى ادراكهم لمفهومي الهوية الثقافية و الانتماء ؟

.جدول رقم (1): يوضح معامل الارتباط المتعدد بين المفاهيم الثلاثة:

المجالات:	مفهوم العولمة	مفهوم الهوية الثقافية	مفهوم الانتماء
مفهوم العولمة	**1**	**0.007**	**0.008**
مفهوم الهوية الثقافية	**0.007**	**1**	**0.766**
مفهوم الانتماء	**0.008**	**0.766**	**1**

يتضـح من الجدول رقم **(1)** : انه لا يوجد ارتباط بين مفهوم العولمة و مفهومي الهوية الثقافية و الانتماء وهو ما أرجعه شـريف علي حماد في دراسـته الى تمتع كل من هذه المفاهيم بنوع من الاستقلال حيث لا يرتبط بغيره من العوامل، إلا انه يوجد ارتباط قوي بين مفهوم الهوية الثقافية ومفهوم الانتماء مقداره **(0.766)** وهو دال عند **(0.05)** و **(0.01)** بمعنى أنه كلما زاد مفهوم الهوية الثقافية زاد مفهوم الانتماء لدى الشـاب الجامعي، إذ يقول علي حماد بهذا الصـدد أن ذلك يؤكد أن الهوية الثقافية وليدة الانتماء والانتماء يؤدي إلى الهوية على أنها سـبب للانتماء ونتيجة له وأن الشعور بالهوية الثقافية ينشأ من خلال الانتماء.

.ثانيا:هل توجد فروق ذات دلالة في ادراك كل من مفهوم العولمة والهوية الثقافية والانتماء الوطني تعزى لمتغير الجنس؟

الجدول رقم (2): يبين اختبار(T) لعينتين مستقلتين حسب الجنس للمجالات

المجال	الجنس	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	قيمة ت الجدولية	الدلالة
مفهوم العولمة	ذكور	160	1.86	8.22	3.37	1.965	دالة
	اناث	184	4.66	7.05			
مفهوم الهوية الثقافية	ذكور	160	13.67	6.439	1.146	1.965	غير دالة
	اناث	184	12.99	5.33			
مفهوم الانتماء	ذكور	160	16.13	6.85	0.05	1.965	غير دالة
	اناث	184	16.04	5.33			

يلاحظ من خلال جدول رقم (2) ان هناك فروقا ذات دلالة احصائية لصالح الاناث في مستوى ادراك مفهوم العولمة، حيث بلغ الوسط الحسابي للإناث (**4.66**) و الانحراف المعياري (**7.05**) بينما بلغ الوسط الحسابي للذكور (**1.86**) و الانحراف المعياري (**8.22**) ، بينما لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين مفهومي الهوية الثقافية و الانتماء الوطني، تعزى لمتغير الجنس فنجد ان متوسطا استجابات الشباب الجامعي الاناث على مفهوم الهوية كان (**12.99**) و الانحراف المعياري (**5.33**) اما متوسط درجات الذكور فكان (**13.67**) و الانحراف المعياري (**6.439**) و أن قيمة ت (**1.146**) و هي غير دالة احصائيا.

كما يلاحظ انه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في استجابات المفحوصين من الشباب الجامعي، على مفهوم الانتماء تعزى الى متغير الجنس، فقد بينت النتائج ان متوسط الدرجات الاناث (**16.04**) والانحراف المعياري (**5.33**) اما متوسط درجات الذكور فكان (**16.13**) والانحراف المعياري (**6.85**) وأن قيمة ت (**0.05**) وهي غير دالة إحصائيا، ويمكن تفسير ذلك بان الشباب ذكورا وإناثا تجمعهم ظروف وطنية واحدة

ساهمت في ترسيخ مفهومي الهوية والانتماء للوطن بشكل كبير اما بالنسبة للعولمة فتعزى الفروق التي لصالح الاناث لاطلاعهن المستمر لوسائل الاعلام.

.ثالثا: هل توجد فروق ذات دلالة في ادراك كل من مفهوم العولمة و الهوية الثقافية و الانتماء الوطني تعزى لمتغير التخصص الدراسي ؟

.الجدول رقم (3): يبين اختبار (T) لعينتين مستقلتين حسب التخصص للمجالات

المجال	التخصص	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	قيمة (ت) الجدولية	الدلالة
مفهوم العولمة	علوم اجتماعية	**185**	**3.92**	**8.22**	**1.32**	**1.965**	غير دالة
	علوم تكنولوجية	**159**	**2.82**	**7.02**			
مفهوم الهوية الثقافية	علوم اجتماعية	**185**	**13.02**	**6.422**	**1.319**	**1.965**	غير دالة
	علوم تكنولوجية	**159**	**13.92**	**5.33**			
مفهوم الانتماء	علوم اجتماعية	**185**	**16.13**	**6.12**	**0.299**	**1.965**	غير دالة
	علوم تكنولوجية	**159**	**16.42**	**5.33**			

يلاحظ من خلال جدول رقم **(3)** أن لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى إدراك مفهوم العولمة تعزى لمتغير التخصص، حيث بلغ الوسط الحسابي لطلبة العلوم الاجتماعية **(3.92)** والانحراف المعياري **(8.22)** بينما بلغ الوسط الحسابي لطلبة التكنولوجيا **(2.82)** والانحراف المعياري **(7.02)** وقيمة ت **(1.32)** وهي غير دالة، كما لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين مفهومي الهوية الثقافية والانتماء الوطني، تعزى لمتغير التخصص فنجد أن متوسطا استجابات طلبة العلوم الاجتماعية على مفهوم الهوية كان **(13.03)** والانحراف المعياري **(6.422)** أما متوسط درجات طلبة التكنولوجيا فكان **(13.92)** والانحراف المعياري (5.33) وأن قيمة ت **(1.319)** وهي غير دالة إحصائيا.

كما يلاحظ انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات المفحوصين من الشباب الجامعي، على مفهوم الانتماء تعزى الى متغير التخصص، فقد بينت النتائج ان متوسط الدرجات طلبة العلوم الاجتماعية **(16.13)** والانحراف المعياري **(6.12)** أما متوسط درجات طلبة التكنولوجيا فكان **(16.42)** و الانحراف المعياري **(5.33)** و أن قيمة ت **(0.299)** وهي غير دالة إحصائيا، وهذا ما يؤكد أنه لا توجد فروق في مستوى ادراك الطلبة الجامعيين لمفهوم العولمة ومستوى إدراكهم لمفهومي الهوية الثقافية والانتماء تعزى إلى نوع التعليم.

.رابعا: هل توجد فروق ذات دلالة في ادراك كل من مفهوم العولمة و الهوية الثقافية و الانتماء الوطني تعزى لمتغير الولاية؟

.الجدول رقم (4): يبين اختبار (T) لعينتين مستقلتين حسب الولاية للمجالات

المجال	الجنس	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	قيمة ت الجدولية	الدلالة
مفهوم العولمة	الوادي	**153**	**1.82**	**7.63**	**3.485**	**1.965**	دالة لصالح ولاية المدية
	المدية	**191**	**4.69**	**7.51**			
مفهوم الهوية الثقافية	الوادي	**153**	**13.25**	**6.10**	**0.366**	**1.965**	غير دالة
	المدية	**191**	**13.49**	**5.91**			
مفهوم الانتماء	الوادي	**153**	**15.99**	**6.31**	**0.321**	**1.965**	غير دالة
	المدية	**191**	**16.20**	**5.82**			

يلاحظ من خلال جدول رقم **(4)** ان هناك فروقا ذات دلالة احصائية لصالح شباب المدية في مستوى ادراك الشباب الجامعي لمفهوم العولمة، حيث بلغ المتوسط الحسابي لولاية المدية **(4.69)** والانحراف المعياري **(7051)** وقيمة ت **(3.485)** وقد يعزى ذلك لمدى انتشار التكنولوجيا في الشمال اكثر من الجنوب، بينما لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين مفهومي الهوية الثقافية والانتماء الوطني، تعزى لمتغير الولاية فنجد ان متوسطا استجابات الشباب الجامعي في ولاية الوادي على مفهوم الهوية كان (13.25) والانحراف المعياري **(6.107)** اما متوسط درجات ولاية المدية فكان **(13.49)** والانحراف المعياري **(5.914)** وأن قيمة ت **(0.366)** وهي غير دالة إحصائيا.

كما يلاحظ انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات المفحوصين من الشباب الجامعي، على مفهوم الانتماء تعزى الى متغير الولاية، فقد بينت النتائج ان متوسط الدرجات ولاية الوادي (**15.99**) والانحراف المعياري (**6.317**) اما متوسط درجات ولاية المدية فكان (**16.20**) والانحراف المعياري (**5.821**) وأن قيمة ت (**0.0.321**) و هي غير دالة إحصائيا، ويمكن تفسير ذلك بان الشباب من ولايتي المدية والوادي تجمعهم ظروف وطنية واحدة ساهمت في ترسيخ مفهومي الهوية والانتماء بشكل كبير.

.فيما يجب الاستعداد له بخصوص العولمة:

. الاهتمام بالشباب ورعايتهم وتزويدهم بمستجدات العصر ومتغيراته و تقنياته ،مع ضرورة المحافظة على الهوية الثقافية وتراث الأمة وقيمها العربية الأصيلة.

. التركيز في مناهجنا الجامعية وما قبلها على ظاهرة العولمة بما لها وما عليها، وبيان أثرها في مجالات الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والتعلمية، والتركيز على أثرها الكبير في الهوية الثقافية وخطرها على تقنيات الشعوب المختلفة وقومياتهم.

. ربط مساقات الجامعات الجزائرية بالواقع العالمي لكي تسمح بالتفاعل مع تكنولوجيا العولمة لتنمية الوعي العالمي للشباب الجامعي.

.الحفاظ على الهوية الثقافية الإسلامية بعيداً عن القومية والعرقية والحزبية.

.توطيد ارتباط الشباب الجامعي بأرض الجزائر والحافظ على مقدرات الشعب الجزائري.

.تأكيد وعي الشباب الجامعي الجزائري بعقيدته الإسلامية.

.ربط الجامعة بالمجتمع والتأكيد في خطط التمنية على استيعاب جميع الأطر والكفاءات التي تخرجها الجامعة والإفادة منها، وذلك لمواجهة أهم المشكلات التي يعاني منها الشباب الجامعي المتعلقة بالمهنة والظروف الاقتصادية والسيئة.

.إقامة الندوات والمحاضرات التي تتناول كل مستجدات العصر، ومناقشة هذه الظواهر وأثرها في وطننا العربي، وتعميق هذه المفاهيم من خلال الحوار المفتوح مع الشباب الجامعي.

. إجراء دراسات علمية جادة وبناء لإيجاد السبل الكفيلة في إشراك الشباب واستثمار طاقاتهم الخلاقة على عمليتي التطوير والتحديث على المستويين القطري والعربي، ومستفيدين منت معطيات الحضارة ثور المعلوماتية في القرن الحادي والعشرين.

.المراجع:

1.ابراهيم، فتحية محمد أحمد (2003)، "**أزمة الهوية الثقافية في عصر العولمة: رؤية أنثروبولوجية**"، مجلة جامعة الملك سعود، مجلد 15، الآداب (1)، الرياض، النشر العلمي بجامعة الملك سعود،

2.أبو صقر، كامل (2000)، **العولمة التجارية والإدارية والقانونية رؤية إسلامية جديدة**، الجزء الأول: النماذج، بيروت، دار ومكتبة الهلال.

3.الأسد، ناصر الدين (2002)، "**آثار العولمة على البلدان المتنامية في المجالين الثقافي والتواصلي**"، في: "أي مستقبل للبلدان المتنامية في ضوء التحولات التي تترتَّب عن العولمة؟"، سلسلة "الدورات"، الدورة الخريفية لسنة 2001م، 2-4 صفر 1422هـ/ 12-14 نوفمبر 2001، الرباط، مطبوعات أكاديمية المملكة المغربية،

4.البلاوي، حازم (1999م)، **نحن والغرب عصر المواجهة أم التلاقي**؟، القاهرة: دار الشروق.

5.برهان غليون : اغتيال العقل ، القاهرة : مكتبة مدبولي ، 1990

6.الجابري، محمد عابد (1997م)، **قضايا في الفكر المعاصر: العولمة – صراع الحضارات – العودة إلى الأخلاق** – التسامح – الديمقراطية ونظام القيم – الفلسفة والمدينة، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية.

7.حجازي، أحمد مجدي محمود (2001م)، **الثقافة العربية في زمن العولمة**، القاهرة، دار قباء.

8.حمدي حسن عبد الحميد المحروقي : **دور التربية في مواجهة تداعيات العولمة علي الهوية الثقافية** ، مجلة دراسات في التعليم الجامعي ، ع 7 ، أكتوبر 2004 ، القاهرة : مركز تطوير التعليم الجامعي بجامعة عين شمس

9.سالم، بول (1998م)، "**الولايات المتحدة والعولمة: معالم الهيمنة في مطلع القرن الحادي والعشرين**"، في: "العرب والعولمة"، بحوث ومناقشات الندوة الفكرية التي نظمها مركز دراسات الوحدة العربية (بيروت 1997م)، تحرير أسامة أمين الخولي، ط2، بيروت،

10. سيد احمد عثمان (1986) **المسؤولية الاجتماعية و الشخصية المسلمة دراسة نفسية تربوية** الانجلو مصرية القاهرة

11. الشيباني، جمال نصر الطيب (2001م)، "**العولمة مفهومها، وأسبابها، و آثارها على التجارة الخارجية للدول العربية**"، في: "العولمة وأبعادها الاقتصادية"، تحرير الدكتور فليح حسن خلف، المؤتمر الأول، 8-10 جمادى الأولى 1421هـ/ 8-10 آب 2000م، الأردن، جامعة الزرقاء،

12. عبد المجيد احمد عامر 1982 **الهوية الوطنية للشعب الفلسطيني**، دراسة ميدانية عن حالة مخيم رسالة ماجيستير جامعة القاهرة كلية الاقتصاد والعلوم السياسية
13. عبد الودود مكروم: **قيم هوية وثقافة –الإنماء _ مدخل لتحديد دور التعليم العالي في بناء مستقبل الأمة العربية**، المؤتمر العلمي العشرون " مناهج التعليم والهوية الثقافية " المنعقد في الفترة 30 - 31 يوليو 2008 بدار ضيافة جامعة عين شمس، مجلد 4، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس
14. الكواري علي خليفة 2001 **المواطنة و الديمقراطية في البلدان العربية، مشروع دراسات الديمقراطية في البلدان العربية** ط 1 بيروت مركز دراسات الوحدة العربية
15. محمد علي نصر 1999 **اعداد المعلم وتدريبه بين العولمة** والهوية القومية المؤتمر القومي السنوي الحادي عشر (العولمة و مناهج التعليم) الجمعية المصرية للمناهج و طرق التدريس
16. المرسي، كمال الدين عبد الغني (1999م)، **العلمانية والعولمة والأزهر**، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية.
17. المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم: **الخطة الشاملة للثقافة العربية**، ط 2، تونس: إدارة الثقافة، د.ت
18. وگاك، الحسين (2002م)، "**العولمة من منظور إسلامي**"، في: "أي مستقبل للبلدان المتنامية في ضوء التحولات التي تترتَّب عن العولمة؟"، سلسلة "الدورات"، الدورة الخريفية لسنة 2001م، 2-4 صفر 1422هـ / 12-14 نوفمبر 2001م، الرباط، مطبوعات أكاديمية المملكة المغربية،
19. ياسين، السيد (1999م)، " **الإبحار في محيط العولمة**"، مقال بجريدة الأهرام المصرية، في 1998/5/7م.- نقلاً عن: المرسي (كمال الدين عبد الغني)، العلمانية والعولمة والأزهر، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية